



تقوم الحكومة السورية باتباع سياسة ممنهجة بترهيب الناشطين بأزواجهم وأقربائهم وذويهم ، بهدف ثنيهم عن مطالبهم وعن نضالهم وتتبع في ذلك أساليب قذرة كتهديد الناشط باغتصاب زوجته.

وقد قاموا في كثير من الأحيان باختطاف زوجات عدد من الناشطين وطلبو منهم تسليم أنفسهم مقابل الإفراج عنهم ، وقاموا بإسماعهم أصواتهم كما روى لنا.

هذا الأمر حدث بشكل متكرر في كافة المحافظات السورية ، حصل مع أخ وابن أخ الدكتور برهان غليون عضو المجلس الوطني السوري وتم تهديده ، وحصل مع عائلة الأتاسي المعروفة بمعارضتها للنظام الحاكم بخطف بنات من العائلة ، وتكرر ذلك مع عدد من العائلات المعارضة في محافظة درعا خطفت قوات الحكومة السورية بناتها ورفضوا نشر أسماء تلك العائلات .

وكان أحدث الحالات في هذه السلسلة ما حصل مع الناشطة السورية لبنى جودت مرعي - 21 عام - من محافظة جبلة ، ولكن الأمر الصارخ هنا أن لبنى تهم والدها بشكل مباشر باختطاف أمها طريق اختطاف والدتها المهندسة كندة علي مصطفى بتاريخ 12 آب من منزلها في حي العمارة بمدينة جبلة وهي من قرية القلابع بريف جبلة و من خريجي جامعة دمشق تبلغ من العمر 50 عام

تلقت لبنى اتصالاً هاتفياً من والدتها بتاريخ 13 آب تطلب فيه من لبنى أن تعود بحجة خضوعها لعملية جراحية لكنها شعرت بأنها مجبرة على الحديث ، كل ذلك بهدف الضغط على لبنى لتوقف نشاطها وبشكل خاص مخاطبتها للطائفة العلوية . بتاريخ 2/11/2012 أبلغت لبنى أن والدها المدعو جودت كامل مرعي قتل أمها السيدة كندة ، وذلك بناء على ادعاء لبنى ودون أن تستطيع الشبكة السورية لحقوق الإنسان من التحقق من ذلك .

إن الشبكة السورية لحقوق الإنسان تدين بشكل صارخ الاعتداء السافر على الحرريات وتقيدتها بهذا الأسلوب الهمجي الذي تتبعه الحكومة السورية والذى يعود إلى عهود الظلام ، وطالبت المنظمات الدولية الحقوقية حول العالم بممارسة ضغط

حقيقي على الحكومة السورية وفضح ممارساتها على هذا الصعيد تحديدا الذي سبب كبت الحرريات في التعبير والظاهر ضد الحكومة السورية خشية على ذويهم . ومن جانب آخر فإن ردات الفعل التي سوف تصدر عن أقرباء الضحايا لا يمكن لأي جهة أن تقوم بضبطها وتحملها الحكومة السورية بشكل كامل ومطلق .

إن الأمم المتحدة ممثلة بمجلس الأمن قد تقاعست بشكل صارخ عن حماية أبسط الحرريات والحقوق للشعب السوري وهذا يعتبر أمر مفروضا وواجبنا عليها وفق ميثاق ومبادئ الشريعة الدولية ، وهذا ترك ندبا وآثارا وجروحا عميقا لدى أبناء الشعب السوري وسوف يولد ردات فعل يتحملها المجتمع الدولي كافة بسبب وصول أبناء الشعب السوري إلى حالة من اليأس والإحباط من الدساتير والقوانين الدولية التي لم تقدم لهم شيئا حتى اللحظة.

المصادر: